

صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط

ذلك عن عطاء بن أبي رباح في طائفة من السلف والخلف .
قلت وهذا يأباه قوله ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من نفاق فإن نفاق أولئك كان نفاق كفر غير متبعص هذا التبعض .
وقيل المراد به النفاق اللغوي الذي هو إظهار خلاف المضمهر .
وقال أبو عيسى الترمذي إنما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل وإنما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله ﷺ .
وهذا الذي نختاره ونزيده بيانا فنقول النفاق نفاقان نفاق الكافر ونفاق المسلم ويشتركان في أن كل واحد منهما إسرار سوء مع إظهار خلافه واشتقاقه من النفق وهو السرب الذي يستتر فيه أو من نفاقاء اليربوع وهي إحدى منافذ جحرته يدع عليها قشرا رقيقا من التراب فإذا طلب من المنافذ الأخر الظاهرة دفع برأسه ذلك الرقيق من التراب وخرج ونجا فباطنها نافذ على خلاف ظاهرها .
ومما يدل على أن من النفاق ما قد يوجد في المسلم الموقن المصدق حديث ابن عمر B هما إن ناسا قالوا إنا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا في عهد رسول الله ﷺ أخرجه البخاري منفردا به عن مسلم .
ومثل هذا معدود في قبيل المرفوع المسند